

«مهارات قيادة الذات في اليوم الرابع لـ«الشارقة لريادة الأعمال»



أكد المتحدث العالمي جيسون كامبل، أن القيادة الناجحة في بيئة العمل تتمثل في القدرة على قيادة الذات بالدرجة الأولى، مشيراً إلى أن أسلوب القيادة أو الإدارة القائمة على التسلط لا يؤدي إلى تحقيق نتائج مجدية، داعياً إلى ضرورة بدء العمل على اكتساب المهارات القيادية وممارستها منذ الصغر.

جاء ذلك في أولى الجلسات الأربع التي شهدتها فعاليات اليوم الرابع من مهرجان الشارقة لريادة الأعمال في دورته الرابعة التي نظمها مركز الشارقة لريادة الأعمال (شراع) عن بعد على مدى خمسة أيام في الفترة بين 6 و10 ديسمبر الجاري.

وقدم جيسون كامبل، في الجلسة التي حملت عنوان «كيف تطلق العنان لطاقتك الكامنة في العمل»، رؤيته حول تحقيق التميز المهني وأساسيات الأداء الوظيفي، والتجارب التي اكتسبها من كبار قادة الفكر والخبراء ورواد الأعمال. واعتبر كامبل، مهارة التواصل لدى رواد الأعمال سواء مع فريق عملهم أو مع عملائهم أو مع الجمهور المستهدف من منتجاتهم وخدماتهم، من المهارات المهمة التي يتوجب عليهم اكتسابها وتطويرها لما لها من دور فاعل في فتح آفاق واسعة من الفرص الواعدة أمامهم.

وفي الجلسة الثانية، تحدث رائد الأعمال فيشن لاياني، مؤسس شركة «مايند فالي» التعليمية العالمية والكاتب الأكثر مبيعاً في نيويورك تايمز، حول أهمية تبني الفكر الريادي المواكب للمتغيرات في تمكين رواد الأعمال من تحقيق النجاح في مشروعاتهم، مشيراً إلى أن الابتكار والنظرة الاستشرافية الواثقة للمستقبل يشكلان عاملاً أساسياً في تمكين رواد الأعمال من الاستثمار الأمثل في إمكاناتهم وتطوير أدائهم.

وتحدثت إميلي فليشر الكاتبة والمتحدثة الدولية، التي قدمت الجلسة الثالثة بعنوان: «جلسة تأمل لتعزيز المرونة واستدامة العمل»، عن مرونة الشركات الناشئة ودورها في استدامة الأعمال، وخصوصاً في أوقات الأزمات، مشيرة إلى أن المرونة تؤدي دوراً محورياً في قدرة رواد الأعمال على الاستفادة من التحديات وتحويلها إلى فرص.

من جهته تناول كيث فيرازي، رئيس مجلس إدارة ومؤسس شركة «فيرازي غرين لايت»، في الجلسة الأخيرة التي جاءت بعنوان: «القيادة بلا سلطة في العصر الجديد»، مبادئ وأساسيات القيادة، مؤكداً أن مهمة القيادي الناجح هي تعزيز الشعور المشترك بالمسؤولية بين أفراد فريق العمل، وخاصة في عالم العمل الافتراضي، وشدد على حاجة رواد الأعمال لتبني مبدأ القيادة بروح الفريق الواحد والعمل على تعزيز قدرة هذا الفريق للتكيف مع بيئة العمل الافتراضية للارتقاء بأدائه.

وأشار فيرازي، إلى أن نموذج القيادة الجديد في عالم العمل عن بُعد يعتمد على أربعة عوامل رئيسية هي، استشراف المستقبل، والمرونة والتكيف مع الظروف المتغيرة، والعمل بروح الفريق، مضيفاً أنه يتوجب على القادة بناء قدرات فرق العمل لديهم وتطوير أدائهم ليكونوا أكثر قدرة على الإبداع والابتكار، إلى جانب الحرص على تحفيز روح التحدي لديهم للارتقاء بأداء المؤسسة ككل.